مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٥ في ايار سنة ١٩٢٣م رمضان وشوال سنة ١٣٤١ المجلد ٣

# تاريخ بغداد

## لابي بكر احمد بن علي الخطيب

### مولد المؤلف ووفاته

هو احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي المكنى بأبي بكر المحدث الفقيه · قال غيث بن علي الصوري : سألت ابا بكر الخطيب عن مولده فقال ولدت يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩٢ وقيل انه ولد سنة ٣٩١ وتوفي يوم الاثنين لسبع خلون من ذي الحجة سنة ٤٦٣ سنة اربعمائة وثلاث وستين ببغداد · وقال السمعاني انه توفي في شوال ودفن بجانب قبر بشر الحافي (١) في باب حرب · وروى المؤرخون في ذلك ان الخطيب اشتهى ان يحدث بتاريخ بغداد وان يملي الحديث بجامع المنصور وان يدفن عند قبر بشر الحافي فنال الثلاثة حدَّث بالتاريخ (٢) وأُذن له الخليفة بالحديث في جامع المنصور ولما مات ارادوا دفنه عند قبر بشر الحافي وكان قد حفر فيه ابو بكر احمد بن علي الطرثيثي (وفي ابن خلكان ابو بكر بن زهراء الصوفي) قبراً لنفسه وكان يمضي الى ذلك الموضع فيختم القرآن فيه ويدعو ومضى على ذلك عدة سنين

---

(١) ابو نصر بشر بن الحرث المروزي المعروف بالحافي من كبار الصالحين توفي سنة ٢٢٦ في بغداد (٢) ترى كثيراً من اسماء الرجال الذين رووا تاريخ بغداد في ما نذكره لك من السند الذي وجدناه على احد مجلدات التاريخ عند البحث في المجلد الثاني الموجود في مكتبتنا

فلما مات الخطيب سألوه ان يدفنوه فيه فأبى قال اسماعيل بن ابي سعد الصوفي فانتهى الخبر الى والدي فقال له : ياشيخ لو كان بشر في الاحياء ودخلت انت والخطيب اليه ايكما كان يقعد الى جنبه فقال : الخطيب . قال له : كذا ينبغي ان يكون في حالة الموت فانه احق به منك فطاب قلبه ورضي بان يدفن الخطيب في ذلك الموضع ودفن فيه وتم للخطيب ما اراد

## حياته العلميه

كان الخطيب محدثاً فقيهاً انتهى اليه علم الحديث في وقته وقيل فيه خاتمة المحدثين وهو احد الأئمة المشهورين المصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين

ذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني ان رئيس الرؤساء تقدم الى القصّاص والوعاظ ان لا يورد احد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعرضه على الخطيب فما امرهم بايراده أوردوه وما امرهم بحذفه حذفوه

وكان ولوعاً بالمطالعة فكان يمشي في الطريق وفي يده كتاب يطالعه

ARCHIVE

سمع في بغداد شيوخ وقته وبالبصرة وبالدينور وبالكوفة ورحل الى نيسابور سنة ٤١٥ ثم عاد اليها سنة احدى وخمسين بعد فتنة البساسيري (١) لاضطراب الاحوال في بغداد وسكنها مدة وحدث فيها بعامة كتبه ومصنفاته الى صفر سنة سبع وخمسين فقصد مدينة صور بالشام وسكنها مدة كان يتردد فيها الى القدس للزيارة ثم يعود الى صور

حدث ابو سعد السمعاني قال : قرأت بخط والدي ما نصه : « سمعت ابا الحسين الطنبوري ببغداد يقول : اكثر كتب الخطيب سوى التاريخ مستفاد من كتب الصوري بدأ بها ولم يتمها . وكانت للصوري (٢) اخت بصور مات وخلف عندها

---

(١) البساسيري هو ارسلان بن عبدالله التركي خرج على القائم بامر الله العباسي واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر الفاطمي صاحب مصر ثم جاء طغرلبك السلجوقي بغداد فقتل البساسيري بعد سنة من اخراجه الخليفة وذلك سنة ٤٥٢ (٢) لعله محمد بن علي الصوري الذي يروي عنه الخطيب

اثني عشر عدلاً محزوماً من الكتب فلما خرج الخطيب الى الشام حصل من كتبه ما صنف فيها كتبه » قال ابن الجوزي . عند سماع الحكاية : وقد يضع الانسان طريقاً فيسلكه وما قصر الخطيب على كل حال

وخرج الخطيب من صور سنة اثنتين وستين واربعمائة الى طرابلس وحلب فأقام في كل ايام قلائل ثم عاد الى بغداد اواخر تلك السنة واقام بها الى ان توفي

## من اخذ منه ومن اخذ عنه

اخذ الخطيب العلم اول امره عن شيوخ وقته في بغداد والكوفة والبصرة والدينور واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري ولقي بمكة ابا عبدالله ابن سلامة القضاعي فسمع منه بها وقرأ صحيح البخاري على كريمة بنت احمد الروزي في خمسة ايام قبل رجوعه الى بغداد

وروى عنه تاريخ بغداد من شيوخه ابو بكر البرقاني والازهري وغيرهما

وممن انتفع به كثيراً امام وقته حافظ المشرق الشيخ ابو الحسن الشيرازي (١) وكان يراجعه في تصانيفه ومن شيوخه ابو الحسن بن رزقويه المحدث الشافعي لازمه بضع سنين

## مذهبه واخلاقه

كان الخطيب في اول امره حنبلي المذهب ثم اصبح شافعياً والظاهر ان التعصب المذهبي الذي ملك قوته في ذلك العصر لم يسلم منه الخطيب فقد بلغ منه التعصب للشافعية مبلغاً حتى ذم الحنابلة وذلك لما مال عنه اصحابه . وقد اذاه الحنابلة في جامع المنصور ومن اختياره للحديث الذي رواه عن احمد بن رزق بن عبدالله جد ابن رزقويه عن سفيان الثوري يعلم ان الخطيب اندفع مع ذلك التيار

وكان الخطيب يغلب عليه فعل البر والاحسان فكان جميع ماله لما توفي مائتي

---

(١) كان الشيرازي من الحفاظ المشهورين حتى لقب بحافظ المشرق كما لقب ابن عبد البر صاحب الاستيعاب بحافظ المغرب وقد مات الحافظان في سنة واحدة . ولد الشيرازي سنة ٣٩٠ وتوفي ٤٧٦ وتولى النظامية ببغداد

دينار فرّقها في مرضه الذي مات فيه صدقة على ارباب الحديث والقراء والفقهاء واوصى ان يتصدق بجميع ثيابه ووقف جميع كتبه على المسلمين

وكان كما يظهر من تاريخه يذكر الخبر باسناده صحيحاً كان أو ضعيفاً وفي بعضها ينبّه على ضعف بعض الرواة وقد خلط الغث بالسمين من الروايات واظهر العناية بتراجم بعض المتصوفة فاطرأهم وذكر قسماً من مناقبهم وكراماتهم

اما في اختياره شعر من ذكره من الشعراء فقد دلّ على انه غير ضليع في علم الادب كما كان ينبغي ان يكون مثله في عصره ولعلّ انصرافه الى الحديث لم يترك له فرصة للتبحر في غيره . ولا اريد بذلك ان اختياراته للشعر غير حسنة بل اريد انها لا تتجاوز الطبقة الوسطى من اختيارات الادباء

## موءلفاته

قال ابن خلكان : ان موءلفات الخطيب تزيد على الستين كتاباً وقال غيره انها تقارب المائة ومن موءلفاته بل أجلها واكبرها (تاريخ بغداد) ومن مؤلفاته ايضاً (كتاب البخلاء) و (كتاب الخيل) و (كتاب الطفيليين) و (شرح ديوان ابي تمام الطائي) قسم شعره فيه الى سبعة اصناف اكثرها المديح . و (التنبيه والتوقيف على فضائل الخريف) و (القول في علم النجوم) و (تقييد العلم) و (اقتضاء العلم العمل) و (التفصيل لمبهم المراسيل) . و (التبيين لاسماء المدلسين) . و (تمييز المزيد في متصل الاسانيد) و (من وافق كنيته اسم ابيه) . و (كتاب من حدث فنسي) و (الرحلة في طلب الحديث) و (الرواة عن مالك بن انس) و (الاحتجاج للشافعي فيما اسند اليه والرد على الجاهلين بطعنهم عليه) و (روايات الصحابة في التابعين) و (الدلائل والشواهد على حجة العمل باليمين والشاهد) و (ايضاح الملتبس) و (الجامع لاخلاق الراوي والسامع) و (الكفاية في علم الرواية) و (المتفق والمفترق) و (السابق واللاحق) و (تلخيص المكمل في بيان المهمل) و (الفقيه والمتفقهة) و (غنية المقتبس في تمييز الملتبس) و (الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة) و (رواية الآباء في الابناء) و (المؤتلف والمختلف) و (المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف)

و ( الموضح ) و ( نهج الصواب في ان التسمية من فاتحة الكتاب ) و ( الجهر بالبسملة ) و ( رافع الارتياب في الاسماء والالقاب ) و ( القنوت ) و ( صلاة التسبيح ) و ( مسند نعيم ) و ( النهي عن صوم يوم الشك ) و ( الاجازة للمعلوم والمجهول ) و ( روايات الستة من التابعين ) و ( تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما اشكل منه عن نوادر التصحيف والوهم ) و ( كشف الاسرار ) و ( الكفاية في معرفة اصول علم الرواية )

## تاريخ بغداد

قال في كشف الظنون ( تاريخ بغداد ) :

قيل اول من صنف لها تاريخاً احمد بن طاهر البغدادي وتلاه الامام الحافظ ابوبكر احمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣ فكتب على طريقة المحدثين (١) جمع فيه رجالها ومن ورد بها وضم اليه فوائد جمة فصار كتاباً عظيم الحجم والنفع والذي بخطه كان وقف المستنصرية اربع عشرة مجلدة ثم تلاه الامام ابوسعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني صاحب الانساب المتوفى سنة ٥٦٢ فذيله على اسلوبه في خمس عشرة مجلدة ثم جاء عماد الدين ابو عبدالله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الوزير المتوفى سنة ٥٩٧ والف ذيلاً على ذيل ابن السمعاني وذكر ما اغفله او اهمله وسماه (السيل على الذيل) وهو في ثلاث مجلدات وكذا ذيله ابو عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيثي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ وذكر ايضاً ما لم يذكره السمعاني ثم جاء ابن القطيعي والف صلة جعلها ذيلاً على ذيل ابن الدبيثي واخذ شمس الدين محمد بن احمد الحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ ذيل ابن الدبيثي ولخصه واختصره في نصفه وللحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ ذيل عظيم على تاريخ الخطيب نفسه جمع فاوعى يقال انه يتم في ثلاثين مجلداً . والذيل على ذيل ابن النجار لتقي الدين محمد بن رافع المتوفى سنة ٧٧٤ وهو في غاية الاتقان والذيل عليه ايضاً لابي بكر المارستاني والذيل على ذيل المارستاني لتاج الدين علي بن

---

(١) يظهر لمن يتصفح تاريخ بغداد انهُ اشبه بكتب رجال الحديث منه بكتب التاريخ

انجب بن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ (كذا)

ومختصر تاريخ ابن الخطيب لابي اليمن مسعود بن محمد البخاري المتوفى سنة ٤٦١ انتهى ما ذكر في كشف الظنون

ان تاريخ الخطيب كما ترى قد نال حظاً واسعاً من عناية اولي العلم من المذيلين لكتابه وتذيول الكتاب والمختصرين له والكاتبين صلة للذيل وكان كما تقدم حدث فيه في حياته واحتفل العلماء بالكتاب حتى في حياة مؤلفه كما رأيت فيما ذكرناه عن كشف الظنون ان ابا اليمن مسعود بن محمد البخاري اختصره وهو من معاصري المؤلف على ما يظهر من تاريخ وفاته

وفي مكتبتي مجلدان من تاريخ بغداد مخطوطان كتب الثاني منهما قريباً من عصر المؤلف كما ستراه في وصفه

اما المجلد الاول

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فهو يحوي (قسماً من الجزء الاول) من آخره ثماني صفحات وهو في اجمال البحث في محدثي بغداد ونقلهم الحديث وطرقهم في ذلك. طول الصفحة فيه ستة وعشرون سانتيماً وعرضها ستة عشر وفيها خمسة عشر سطراً في السطر نحو من خمس عشرة كلمة وخطه من خطوط القرون الوسطى للهجرة وهو اميل الى الجودة ويغلب عليه الضبط الا قليلاً

ثم (الجزء الثاني) خرم من اوله اربع صفحات والباقي منه ست وخمسون صفحة بخط الجزء الاول وقطعه ونعته وقد كتب على هامشه ما نصه بالحرف «بلغ تحريراً على الطبقات بتاريخ سابع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمان مائة» وفي اعلى الصفحة كلمة «سابعة» اما ابواب الجزء فهي باب المحفوظ من مناقب بغداد وفضلها وذكر المأثور من محاسن اهلها ثم ذكر نهري بغداد دجلة والفرات وما جعل الله فيهما من المنافع والبركات ثم باب تعريب اسم بغداد ثم باب اخبار امير المؤمنين ابي جعفر المنصور ثم باب ذكر خبر بناء مدينة السلام ثم ذكر خط مدينة المنصور وتجديدها ومن جعل اليه النظر فيها ثم خبر بناء الكرخ وكتب في آخره (آخر الجزء يتلوه الثالث ان شاء الله

تعالى خبر بناء الرصافة والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما )

( الجزء السابع ) وهو كالأولين خطاً وقطعاً و يدخل في نحو ٥٨ صفحة ذهب منها من اوله صفحتان وفيه ذكر قطان بغداد ومن ورد اليها ممن اسمه محمد بن اسحق ثم محمد بن احمد وقد اطال في ترجمة محمد بن احمد ابي الحسين الواعظ المعروف بابن سمعون ثم في ترجمة ابي جعفر الدقاق ثم في ترجمة محمد بن احمد ابن ابي دؤاد وختمه بنحو ما ختم به الجزء الثاني وفيه نحو مائة ترجمة

ثم ( الجزء الثامن ) وفي اوله : ( الجزء الثامن من كتاب تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير اهلها وواردها تأليف ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ رحمة الله عليه )

واستتبع فيه بذكر من اسمه محمد بن احمد واطال في ترجمة ابي علي الروذباري الصوفي وفي ترجمة ابي بكر المفيد وانتهى الجزء بعد ذكر مائة وثماني تراجم في ٦٤ صفحة بقطع الاجزاء الأول وخطها ووصفها وفيه ترجمة القاهر العباسي والبغوي

ثم ( الجزء التاسع ) وفي اوله : الجزء التاسع من كتاب تاريخ مدينة السلام الخ ....

وأتم فيه ذكر من اسمه محمد بن احمد ثم من اسمه محمد واسم ابيه ابراهيم واطال في الكلام على محمد بن ابراهيم الامام العباسي وعلى محمد بن ابراهيم الانماطي المعروف بمربع وعلى ابي حمزة الصوفي الدمشقي وعلى ابي امية الثغري البغدادي الطرسوسي

وختمه بالعبارة التي ذكرت فيما قبله وانتهى الجزء بمائة ترجمة ونيف في ٦٨ صفحة بالقطع والخط والوصف وقد انمحت بعض سطوره من اعلى الصفحات

( الجزء العاشر ) افتتح كما تقدمه وأتم فيه تراجم من اسمه محمد ابن ابراهيم واولهم محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي واطال في الكلام عليه ويلي هذا الجزء بما يلي به الجزء التاسع من انمحاء بعض السطور العليا من صفحاته ثم ذكر من اسمه محمد واسم ابيه اسماعيل واتى على ذكر الامام المحدث محمد بن اسماعيل البخاري فاستوعبت ترجمته معظم الجزء وكانت الرجال المترجمة في هذا الجزء اربعة وثلاثين وصفحات

الجزء ثاني وستون صفحة

وختمه بترجمة محمد ابن ابي العتاهية الشاعر المعروف بعتاهية

وقد صدّر ترجمة الامام البخاري بذكر من اخذ البخاري عنه الحديث ثم بذكر من روى عن البخاري ثم في اصله ونسبه ونشأته وورعه ثم في ذكر البصريين البخاري ومدحهم اياه ثم في وصف اهل الحجاز والكوفة له ثم في عقد البخاري مجلس التحديث ببغداد وامتحان البغداديين له ثم في ذكر البغداديين فضله ثم قول اهل الري فيه ثم في ما حفظ عن اهل خراسان وما وراء النهر في القول فيه ثم قصة البخاري مع محمد بن يحيى الذهلي بنيسابور ثم ذكر خبر البخاري مع خالد بن احمد الامير بعد عوده الى بخارى

( ثم الجزء الحادي عشر ) وهو كما سبقه خطًا وقطعاً ونعتاً اتم فيه من اسمه محمد واسم ابيه اسماعيل وابتدأ بترجمة الختلي واطال قليلاً في ترجمة ابي اسماعيل الترمذي ثم في ابي الحسن محمد بن اسماعيل النسّاج الصوفي ثم في ابي الحسين الرازي المكتب محمد بن اسماعيل ثم ابي بكر الستمي الوراق

ثم ذكر من اسمه محمد واسم ابيه ادريس واستهل الكلام بترجمة الامام محمد بن ادريس الشافعي فكتب ست عشرة صفحة وقال في ختام الترجمة لو استوفينا مناقب الشافعي واخباره لاشتملت على عدة اجزاء لكنا اقتصرنا منها على هذا المقدار ميلاً الى التحقيق وايثاراً للاختصار ونحن نورد معالم الشافعي ومناقبه على الاستقصاء في كتاب نفرده لها ان شاء الله تعالى

ثم ذكر من اسمه محمد واسم ابيه اسد ثم من ابوه ازهر ثم من ابوه ايوب وتراجم الجزء ٤٣ وصفحاته ٥٦ ( وبه انتهى المجلد الاول )

القسطنطينية ( لها تتمة ) احمد رضى

# تفسير الألفاظ العباسية

## في نشوار المحاضرة

( تابع لما في الجزء الرابع )

### ( شاذ كلي )

وفي ( ص ١٤٧ ) . « وشرب أبو القاسم بن أبي عبدالله البريدي بالبصرة على ورد بعشرين ألف درهم في يوم واحد على رخصة هناك واسترخاص من السلطان لما يشتهيه وطرح فيه عشرين ألف درهم خفافاً وزنها عشرة آلاف درهم وشيئاً كثيراً من قطع الند المثاقيل اللطاف وقطع الكافور اللطاف والتماثيل ولعب به شاذ كلي وانتهب الفراشون الورد مع ما فيه من الدراهم والطيب » . قلنا هو لفظ فارسي مركب من ( شاد ) بالدال المهملة وينطق بها ذالاً معجمة لوقوعها بعد حرف من أحرف العلة على قاعدتهم ومعناه الفرح المسرور ومن ( كل ) بضم الكاف الأعجمية التي كالجيم المصرية ومعناه الورد والمراد هنا السرور بالورد والظاهر أنه نوع من اللهو واللعب كان يعمل سروراً بالورد لم نقف على تفصيل في وصفه . ويعرف شيء من ضبطه من بيتين رويا لأبي فراس في ( ص ٢٣٤ ) وهما :

كأنما تساقط الثلج — لعيني من يرى
أوراق ورد أبيض والناس في شاذ كلى

ولا يخفى أن قافيتهما مقصورة فيستدل منها ومن الوزن على أنه بتحريك الذال وبفتح اللام المخففة وليحقق . ولم أجد البيتين في ديوان أبي فراس المطبوع ولا في نسخة عندي منه مخطوطة بها زيادات .

### ( بغا )

وفي ( ص ١٤٩ ) . « فقال له أيها الأمير تنح عن الدست فان عليه شيئاً فلم يفهم الأمير مراده وتزحزح عن دسته فجذبه وحمل منه على كتفه وقام فقال له الأمير يا بغا ( بكلام الديلم ) الى أين قال الى طياري أنقل هذا الدست اليه » . بغا

بضم الأول مقصور عن بونا ومعناه في التركية الثور وقد أراد الأمير بقوله (يا بغا) أي يا ثور شتم الرجل . وقد تسمّى به تركيان من أمراء الدولة العباسية وهما بغا الكبير وبغا الصغير وفي أحدهما يقول الشاعر :

خليفة في قفص بين وصيف وبغا
يقول ما قالا له كما تقول الببغا

وتسمّى به من الجراكسة بمصر اقبغا ومعناه الثور الأبيض وأسنبغا ومعناه الثور الصحيح القوي وهو من التسمّي بمكروه الأسماء ومن هذا القبيل عند العرب كلب وكلاب وعجل وثور وغير ذلك ولولا خوف الاطالة لذكرنا ما قالوه في سبب تسمّي العرب بمثل هذه الاسماء .

## ( الديكدان )

وفي ( ص ١٧١ ) . « فحضرت واخوتي وسلطان البلد وقد نصب ديكدان في صحن الجامع على دكة ووضع فوقه طنجير » . الديكدان في الفارسية مركب من ديك بكسر الأول ومعناه القدر والطنجير ومن دان ومعناه الظرف والمكان الشيء والمقصود آلة توضع عليها القدور عند الطبخ . فهو كقولهم شمعدان لما يحمل الشمع وسكردان لخزانة الشراب وجاء النقلدان لوعاء النقل في بيت في حلبة الكميت (ص ١٥٠) والأشنان اناء الأشنان ورد في قصة المأمون مع اليزيدي في ربيع الأبرار للزمخشري والمساوكدان لوعاء المساويك وورد في الموشى ( ص ١٤٢ ) وقالوا المرهمدان لجونة الطبيب التي يحمل فيها المراهم ورأيت في ذخائر القصر لابن طولون ما يدل على أنهم توسعوا فأطلقوا المرهمدان على عيبة الطبيب التي لآلات الجراحة وأنواع الأدوية . ويقابل الديكدان من الفصيح المنصب كمنبر وهو حديد ذو ثلاث قوائم تنصب عليه القدر وقد عبّر عنه صاحب صبح الأعشى بالأثافي وفي هذا التعبير نظر . ( لها بقية )

احمد تيمور

# خزائن الكتب العربية

## وعلم وصف مخطوطاتها

### تمهيد

ان ما للكتب من المنزلة في ترقية الامم وحفظ آدابها واخلاقها وعاداتها واجتماعها وعمرانها وعلى الأخص تاريخها وشؤونها حداني الى وضع كتاب بعنوان (خزائن الكتب العربيـة في العالم) وصفتُ فيه بمقدمة مطولة الكتب عند الامم والمكتبات التي حوتها وآدابها وكلف الناس بها وفهارسها وعلم وصف الكتب ثم تطرقتُ الى وصفها عند العرب وما كان منها في الأزمنة القديمة وما بقي منها الى اليوم ونوادرها ومزايا مخطوطاتها وأهم ما طبع منها ونقدهُ الى ما يساوق هذه الابحاث من الفوائد الكثيرة الجديدة بها . ولقد طفتُ في سورية وفاوضت كثيرين لهذه الخدمة الوطنية التي ربما كنت قد قمت ببعضها

فعزمت الآن ان انتخب منهُ مقالات مختصرة في وصف نوادر المكتبات تلبية لطلب كثير من اعضاء مجمعنا وبينهم العلاّمة عزيفيني في القاهرة برسالته في تشرين الاول سنة ١٩٢٢ . وسأنشر تحت هذا العنوان ما يكتبه الينا الاعضاء والادباء من نفائسها تنبيهاً للخواطر في الحرص عليها وتذكيراً لشركات الطبع والكتبيين ان ينشروا اهمّها . راجياً من كل من يقف على شيء من المكتبات ان يتحفني بوصفها فأدوّنهُ في كتابي المطوّل او انشرهُ بهذه المجلة باسمهِ وله جزيل الشكر ووافر الفضل . وهذه نخبة من مقدمة الكتاب

### كلمة في المكتبات العامة

اشتهرت الامم القديمة باقتناء المكتبات تفاخراً بها وساعدت الحكومات والعلماء في رفع لوائها ومن اقدم خزائن العامة مكتبة نفّر ( نيبور ) اول عاصمة لملوك بابل كانت في هيكلها يختلف اليها الادباء فيطالعونها فلمّا دمّر العيلاميون تلك الحاضرة في عهد ابراهيم الخليل تلف منها ما تلف والباقي دفن في بطن الارض فبقي مخبوءاً فيها

الى ان اكتشفتهُ البعثة الاميركية في صيف سنة ١٩٠١ م فبلغ عدد آجرّه ( قرميده ) ثلاثين الفًا وكل واحدة منها رسالة او مقالة خطت بالحرف المسماري على الفخار الذي هو اقدم اوراق اتخذها سكان تلك البلاد القدماء لتدوين آثارها العلمية واخبارها المدنية وشؤونها الاجتماعية

ومن اوائل الخزائن المصرية ما أسّسهُ رعمسيس الثاني في مدينة طيبة من بلاد الصعيد في القطر المصري في آخر القرن الرابع عشر للميلاد وسمّاها ( مخزن طب العقول ) وحفر فوق بابها هذه الآية ( شفاء الارواح ) وكانت كتبها الواحًا وملفات (ادراجًا) من البردي الذي كتب عليهِ قدماء المصريين وقد وصفها ديودورس المؤرخ الصقلّي في تاريخهِ و بقيت الى سنة ٣٢٧ ق م فشتت شملها الفرس لما غزوا مصر ·

وأقدم مكتبة شرقية مكتبة كوتزكين في الصين جمعت سنة الف ومائة واثنتين وعشرين قبل الميلاد

وأول من أسس مكتبة يونانية بيزسترات وذلك قبل الميلاد بستة قرون في مدينة اثينة المشهورة في عالم التاريخ والأدب

وأسس بطليوس الاول ملك مصر ( مكتبة الاسكندرية ) في القرن الثالث قبل الميلاد وأتمها ولدهُ فيلادلفوس او بطليوس الثاني وقد بعثا البعوث و بذلا الجهد في ابتياع الكتب واستنساخها واستهدائها فكثر عددها فيها · واقتفى إثرهما بطليوس الثالث فأجبر الناس على وقف الكتب على تلك المكتبة او بيعها فزادها ارتقاءً ووسع نطاقها حتى عظم شأنها فرتبت المصنفات فيها بحسب مواضيعها · و يقال ان المكتبة الكبرى او الأم كانت نحو اربع مائة الف مجلَّد والصغرى او البنت كانت نحو ثلاثمائة الف · ولعل المراد مطلق الكتب ولو تكررت والرسائل الصغيرة ولو كانت ورقة واحدة

وانشأ الامبراطور يوليانوس المارق مكتبة في القسطنطينية وكتب على بابها :
« ان لبعض الناس كلفًا باقتناء الخيل وللآخرين ولعًا بالطير ولأولئك صبابة بالوحوش اما أنا فميلي منذ نعومة اظفاري الى جمع الكتب »

واشتهر من ملوك الرومان أُلبيوس تراجان بانشائهِ أوسع المكتبات الملكية

وترتيبها وكان في رومية فقط في القرن الرابع للميلاد ثمانية وعشرون مكتبة عمومية عدا ما كان في غير رومية وقد تلف كثير من هذه المكتبات بغزوات البرابرة والحروب والنكبات الطبيعية كالحرائق والزلازل والاوبئة

وعلى الجملة فان القدماء اعتنوا بتدوين علومهم وتخليد آثارهم بمكتبات لا تزال التواريخ والحفريات تظهر منها خباياها وتكشف لنا خفاياها فيزداد تاريخها جلاء ووضوحاً ·

## مكتبات العرب وفهارسها

وكلف العرب بجمع الكتب مثل غيرهم ولم نعلم شيئاً عن خزائنهم في عهد جاهليتهم ولكن اول من انشأ مكتبة في عهد الامويين على ما نعلم هو خالد بن يزيد الاموي في مدينة دمشق وبأمره ترجمت كتب الطب والكيمياء من اليونانية والقبطية كما ذكر ابن النديم في الفهرست ·

وفي زمن ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي ترجمت كتب الفرس واليونان واسس هرون الرشيد مكتبة جمع فيها ما وجد من الكتب والرقوق والقباطي ونحوها ثم وسعها ولده المامون وسماها ( بيت الحكمة ) فكانت دار ترجمة ونساخة يختلف اليها الناس للاستفادة منها فأحسن ترتيبها في خزائن وتبويبها في فهارس تسهيلاً لمراجعتها ونقل عنها ابن النديم في الفهرست · وكان المامون عالماً نحريراً يحضر مناقشات علماء عصره ويناظرهم ويباحثهم مثل ما فعل والده الرشيد ولكنه تفوّق عليه فكان كثير الكلف بجمع الكتب شديد الحرص على تعريبها واستنساخها واستهدائها وابتياعها وكثيراً ما كان يراسل الملوك بشأن هذا الغرض ويضع في شروط معاهداتهم تقديم الكتب له باللغات التي اشتهرت بعهده فوفرت لديه المؤلفات المختلفة المواضيع وعرب كتابه عن الفارسية والهندية واليونانية والقبطية والسريانية · واشتهرت مكاتب الخاصة في ايامه ومابعدها مثل مكتبة الصاحب بن عباد والزمخشري ونوح بن نصر الساماني ملك بخارى وما وراء النهر وسابور بن ازدشير وزير بهاء الدولة بن بويه ونظام الملك وزير الدولة السلجوقية مؤسس المدرسة النظامية واسحق الموصلي

والفتح بن خاقان وخزائن مرو ووقفت الكتب على الجوامع والمساجد والديارات واشتهر النسّاخ مثل ابي الدر ياقوت المستعصمي وابن البواب وابن مقلة وابن هلال ·

وكان للفاطميين في القاهرة مكتبات منها اربعون خزانة في قصر الخلافة وحده ملأى بنفائس المؤلفات ونوادرها وكان اشهرها الخزانة التي جمعت مائة الف مجلد منها ستة آلاف وخمس مائة مجلد في الفلك والطب · وكان يختلف اليها المصريون لاستعارتها او مطالعتها والاستفادة منها · واما خزائن القصر الداخلية فكان الاطلاع عليها محظوراً على العامة · وقد ذكرها المقريزي في الخطط وقال ان نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (١٢٧٣م) ابتنى بمراغة قبّة ورصداً عظيماً واتخذ خزانة ملأها بالكتب التي نهبها هولاكو التتري من بغداد والشام والجزيرة فجمع فيها أكثر من اربع مائة الف مجلد · ويعتب في زمن صلاح الدين الايوبي واحترق كثير منها

وانشأ الخلفاء الامويون في الاندلس مكتبات اهمها (مكتبة الزهراء) في قرطبة كانت في قصر الزهراء انشأها الحكم بن الناصر (مأمون الاندلس) وكان لكتبها فهرس في اربعة واربعين مجلداً وبولغ في عدد كتبها فجُعل اربع مائة الف مجلد وهو عدد نادر في ذلك العهد ولكنه يدل على كثرة مؤلفاتها المكرّرة

ويقال انه كان في غرناطة وحدها سبعون مكتبة عامة عدا الخاصّة وهي ليست بقليلة العدد · وقال ابن رشد لابن زهر في كلامه الذي نقله المقّري في نفح الطيب : اذا مات عالم باشبيلية فأريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع فيها · واذا مات مطرب بقرطبة فاريد بيع تركته حملت الى اشبيلية · وكانت قرطبة اكثر بلاد الاندلس كتباً واشد الناس اعتناء بخزائن الكتب وصار ذلك عندهم من آلات التعيين والرئاسة · والرئيس منهم الذي لا تكون عندهُ معرفة يحتفل في ان يكون في بيته خزانة كتب ليقال فلان عنده خزانة كتب والكتاب الفلاني ليس عند احد غيره والكتاب الذي هو بخط فلان قد ظفر بهِ

وتلف معظم هذه الكتب في حصار البربر وحوادث اخراج العرب من اسبانيا والنكبات الكثيرة وحمل بعضه الى البلاد الأخرى وما بقي منه يملأ اليوم خزائن كثيرة في اسبانية وغيرها من الممالك الاوربية

وهكذا قل عن مكاتب المغرب ومصر وبلاد العرب وسورية والعراق العجم والآستانة وآسية الصغرى والهند وغيرها من البلدان العربية الحافلة بالمكاتب التي نقل كثير منها الى البلاد الاوربية وغيرها وتلف قسم غير قليل بالحوادث التي داهمت البلاد والكوارث التي انتابتها

ولهذه المكاتب فهارس قديمة وحديثة ذات شأن سنفرد لها مقالة خاصة ان شاء الله من اقدمها (الفهرست لابن النديم) وغيره

## مكاتب دمشق

ذكر كثير من المترجمين والمؤرخين مكاتب دمشق العامة والخاصة مثل مكتبة قصر السلطان صلاح الدين يوسف الايوبي وكانت خزائنها مرتبة مقسومة الى رفوف وخزائن ولها فهرست ٠ ومكتبة المدرسة الناصرية التي شيدها الملك الناصر يوسف الايوبي وكتبها حملت من مصر ٠ ومكتبة المدرسة العادلية حيث مجمعنا والمتحف العربي الآن ٠ ومكتبة المدرسة العروية العظيمة شرقي الجامع الاموي شيدها ابن عروة الموصلي المتوفى سنة ٦٢٠ﻫ (١٢٢٣م) ومكتبة دار الحديث الاشرفية وكانت فيها كتب مهمة ٠ وهكذا في بقية المدارس الكثيرة والجوامع والكنائس ٠ ومن مكاتب الخاصة المهمة مكتبة الواقدي المؤرخ وابن قطل الله العمري وابن ابي أصيبعة وتلميذه ابن القف وابن خلكان وابن مالك النحوي ٠ وابن المطران وغيرهم

ومن اقدم كتب دمشق ما كان في صحن الجامع الاموي في قبة الخزينة وهي صحف قديمة بالآرامية الفلسطينية واليونانية والعبرية والقبطية والكرجية والارمنية والسامرية والعربية من عهد قديم اطلع عليها المسيو فيوله H . Violet الالماني ونقلها الى الاستانة وبرلين سنة ١٩٠٨ وفي متحفنا العربي بعض هذه الآثار المفيدة سنصفها بمقالة خاصة

ولا تزال بقايا مكاتب دمشق في بعض الجوامع والمدارس والبيوت ومعظمها الآن في الظاهرية وكثير منها من النفائس وقد مرت الاشارة اليها باختصار في الصفحة العاشرة من المجلد الاول

و بين المخطوطات كثير مما نسخه الدمشقيون المعروفون بجودة الخط وجمال النقش والتصوير والتجليد وكلها شاهدة بما كان عليه الاسلاف رحمهم الله من الاتقان والكلف بالكتب مما ربما افردنا له مقالات خاصة . ولا يزال خطاطو دمشق الى يومنا في مقدمة المجوّدين

## علم وصف الكتب

هو فن عرفه العرب في ايام حضارتهم وولعهم بالمكتبات سموهُ علم (الوراقة) وتطلق الان على البحث عن الخزائن وما فيها وتعريفها بوصف وقياس والاشارة الى اسم مقتنيها ومؤلفها وترجمته باختصار ونقل شيءٍ منها ثم مزايا الكتاب ونقده واسم ناسخه وتاريخ نسخه ونوع خطه وسطوره وحروفه وماذا عرف عنه ومعارضته باشباهه الخ . فهو وان لم يبلغ عند العرب ما بلغه عند الافرنج من هذه التدقيقات فانه مفيد من وجوه كثيرة ولا سيما في هذه الايام اذ انهم نقصّوا في البحث عن المخطوطات وما طبع منها ومزايا النوعين الخ

وسمّى الافرنج هذا الفن Bibliographie وهو من كلمتين يونانيتين بيليون Biblion بمعنى ورق او كتاب وغرافون Graphon اي وصف فالمعنى وصف الكتاب وهو بمعنى الوراقة عندنا والورّاق عندهم Bibliographe والفهرس او البرنامج الذي يتضمن ذلك الوصف هو عندهم Catalogue

والوراقة حرفة اشتهر بها كثير من العلماء وكانت لها أسواق في الاندلس والمغرب ومصر والشام والعراق فمن ورّاقيهم سليمان الوراق في زمن المامون وغانم الوراق خريج ابي نؤاس وابن النديم صاحب الفهرست وابي المعالي سعد بن علي الخزرجي الوراق الحظيري المعروف بدلاّل الكتب . و ياقوت الرومي الذي اشتغل بالنسخ والاتجار بالكتب فألف المعجمين المشهورين للادباء والبلدان وابي بكر الوراق التيمي وابرهيم بن المبارك وصلاح الدين الكوراني الحلبي وسراج الدين الوراق الشاعر القائل في صناعته :

يا خجلتي وصحائفي قد سُوّدت وصحائف الابرار في اشراقِ
وموبّخ لي في القيامة قائلٍ أ كذا تكون صحائف الورّاقِ

وكثيراً ما اعتقدوا ان الوراقة سبب لحرمان الرزق فقال ابن صارة الاندلسي الوراق يصفها :

اما الوراقة فهي انكد حرفة ... أغصانها وثمارها الحرمانُ
شبّهتُ صاحبها بابرة خائط ... تكسو العراة وجسمها عريانُ

وسئل وراق عن حاله فقال : عيشي اضيق من محبرة • وجسمي ادق من مسطرة • وجاهي ارق من الزجاج • ووجهي عند الناس اشد سواداً من الحبر بالزاج • وحظي أخفى من شق القلم • و يداي اضعف من قصبة • وطعامي امرّ من العفص • وشرابي إحرّ من الجبر • وسوء الحال ألزم لي من الصمغ — فورّى عن حاجاته وشؤونه بأدوات صناعته

وسمّي الوراق ايضاً الكتبي لاشتغاله بالكتب والأوراق وممن اشتهر بهذا اللقب ابن شاكر الكتبي المؤرخ وابن الكتبي الطبيب

واطلق على النسّاخ احياناً الوراقون وبينهم كثيرون من العلماء مثل أبي الفرج بن الجوزي وابن عبد الدائم المقدسي وابن الخازن وابن المجيد

وكان لكبار المؤلفين نساخ وورّاقون يخدمون كتبهم ورسائلهم فلهذا ارتقى هذا الفن ولا سيما النقش والتصوير والتجليد المزخرف وتلوين الورق واعداد الحبر الأسود والملوّن الخ

ولعلّ من كتب العرب المتعلقة بالوراقة كتاب ( احصاء مقاصد واصفي الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من المنافع والمضارّ ) للشيخ عبداللطيف البغدادي الآنف ذكره وربما كان نقداً لفهارس المكتبات والكتب

ومن المؤلفات في آداب الفن ( تنويق النطاقة في علم الوراقة ) للشيخ عبدالرحمن بن احمد بن مسك السخاوي المتوفى نحو سنة ١٠٢٥ هـ ( ١٦١٦ م ) و ( نظم تدبير السفير في صناعة الكتب ) اي تجليدها وهو في المكتبة التيمورية بالقاهرة • ومؤلفات كثيرة فيها وفي غيرها في صناعة الخط وبري الاقلام وعمل الحبر وصقل الورق وإلاقة الدواة الخ

## مكتبات الافرنج العربية وفهارسها

نقل الافرنج كثيراً من الكتب العربية الى خزائنهم ولا سيما في ايام الحروب الصليبية وبعثوا بعد ذلك البعوث الى الشرق ايام كان تجارهم فيه وتناصلهم وسياحهم ومرسلوهم ومندوبوهم وسفراؤهم فاستهدوا من الكتب ما استهدوا وابتاعوا ماابتاعوا ونقلوا ما نقلوا وهي الآن تملأ صدور خزائنهم عدا ما تلف بالبحر عند نقله و بالحريق والنكبات ونحو ذلك . فغصت قصورهم ودياراتهم (اديارهم) ومدارسهم بنفائسها وتعددت نسخها في مكتبة واحدة وتوزعت مجلداتها في خزائن كثيرة فكان لهم اليد الطيبة بحفظها والاستفادة منها في ابحاثهم الكثيرة وهي التي حملتهم على اتقان علم المشرقيات وتعميمه في الممالك المختلفة في اوربة واميركة

ومما ظفرت به من هذه المباحث حاشية قرأتها في قطعة مخطوطة من (وفيات الاعيان) لابن خلكان في مكتبة دير الشير (قرب سوق الغرب في لبنان) جاء فيها ما ملخصه : انه في سنة ١٠٨٣ هـ (١٦٧١ م) ارسل لويس الرابع عشر ملك فرنسه الى جميع بلدان الاسلام عالماً من النمسه ليشتري مؤلفات من الشرق بالعربية واليونانية والسريانية والتركية والعبرانية وكتب له وصاة الى جميع القناصل الفرنسيين ان يمدوه بالمساعدات والمال فسار هذا العالم من باريس الى قبرص فابتاع منها مائة وثمانين كتاباً ثم الى حلب فاشترى نحو مائتين والى الشام واشترى كثيراً والى بلاد مصر ودير طور سينا واسلامبول وما اليها والى بغداد فبلاد العجم وذكرت في هذه الحاشية اسماء الكتب المطلوبة ولكنها بتحريف وتصحيف كثير «راجع تفصيل ذلك في مجلة الآثار (٣ : ٤٢٦ — ٤٢٩)»

فغصت صدور الخزائن الاوربية نوادر المخطوطات ونفائس الآثار الشرقية ولا سيما العربية فنشروا منها مؤلفات كثيرة لم يكن يخطر ببالنا ان العرب وضعوها او عرفوها وكلها آيات ناطقة بعناية هؤلاء المستشرقين في تجويد الطبع ووضع الحواشي والاستدراكات والفهارس والضبط على الاصل بكل دقة حتى انك لتعجب في كثير منها مما تراه من التنقيب والتصحيح والتحقيق وان كانت لا تخلو احياناً من مزالق كثيرة

ولكنّ خطبها هيّن عندما نعلم ان الواقفين عليها هم اجانب عنّا يجهلون لغتنا ولا يشافهوننا بها ليدركوا اسرارها ويحذقوا دقائقها

واذا طالعت فهارس مكاتبهم العامة والخاصّة وما بقصّوا فيها من المباحث المفيدة والأوصاف المدققة في تعريف الكتب وموضوعاتها ومؤلفيها ونسّاخها وانتقادها ونحو ذلك مع ما بذلوهُ من الجهد في ترتيبها وتبويبها ودلالتها بارقام خاصة على مواضعها من الخزائن والرفوف والفنون الى اشباه هذا عرفت منزلتهم من الحفاوة بالكتب وخزائنها . وكثير من تلك الفهارس كان مؤلفوها من لبنان في بلاد الشام مثل يوسف السمعاني في فهرست المكتبة الشرقية والمكتبة النائية . والمطران اسطفان عوّاد في فهرست مخطوطات الفاتيكان وفهرست مخطوطات كيجي والمكتبة المديسية والخوري مخايل الغزيري في فهرست مخطوطات الاسكوريال وذلك منذ قرنين

فتحداهم في تنظيم تلك الفهارس علماء اوربة ووضعوا الفهارس المهمة للمكاتب الكبرى والصغرى في مجلدات على ابدع تنسيق واجمل تبويب . وسأفرد ان شاء الله مباحث خاصة لوصف هذه الفهارس بالعربية والافرنجية في فرصة أُخرى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

## نوادر المخطوطات ومزاياها وما يطبع منها

كثيراً ما يظن سكان بلادنا وغيرها من البلاد العربية ان الكتاب اذا طبع مرة قلّ قيمة نسخه المخطوطة مهما تعددت وكيفما كانت وذلك خطأ فاضح لأن للمخطوطات مزايا وخصائص تبقى آثار محاسنها فيها مهما تكرر طبعها وكثرت نسخها بين الايدي . فلا تزال المخطوطات المضبوطة مستنداً عند مسيس الحاجة اليها ومعتمداً اذا أُريدت مراجعتها . فهي اذن اشبه بالألماس الاصيل الصقيل الذي تزداد قيمته بنفاسته وقدمه . بخلاف الالماس المقلّد او الكاذب الذي يظهر لك شفّافاً متألقاً بتداول ايدي الصناعة اياهُ فمها بلغ من تمسك رواوهُ فانه ليس بالمنزلة التي للالماس الأصيل . ذلك عند من يميز مزاياهُ ويعرف خصائصه فلهذا يجب ان توضع ايدي الحرص على نفائس الكتب وذخائر المخطوطات التي تداولتها ايدي العلماء وجوّد النساخ في ضبطها واحسن الشرّاح في تعليق حواشيها فوضعوا عليها اسماءهم شاهدة بمحاسنها وتفوّقها

اذ يحتاج اليها الباحث يوماً لمعارضة نسخ اخرى مخطوطة او مطبوعة بها وتصحيح ما فيها من التحريف والتصحيف والنقص والزيادة · وقد يكون في بعض النسخ تصاوير ورسوم ومخططات بديعة لم يتمكن الناشر من طبعها مع الحروف فيأتي زمن يرغب فيه الناشرون في وضع تلك التزاويق فاذا فقد مثل هذه النسخ المميّزة والنادرة ضاعت فائدتها

ولهذا نرجو من اعضاء مجمعنا الكرام وقراء مجلتنا واصدقائنا الكثيرين المنتشرين في الاقطار الشرقية والغربية والاميركيةان لا يضنوا علينا بوصف المكاتب العربية ونوادر مخطوطاتها وماذا من المزايا وان كانت مطبوعة فان في تعريفها ومميزاتها فائدة للذين يتولون طبع الكتب ونشر المخطوطات في التحقيق والتحرير والضبط · وفي نشرها على صفحات المجلات ولا سيما هذه المجلة التي تتداولها ايدي علماء المشرقيات وغيرهم في الاصقاع البعيدة تذكير وتبصرة لروّام هذه الآثار وروّاد تلك النفائس ·

هذا وان بعض النوادر التي يظن انها مفقودة اليوم يظهر محل وجودها والانتفاع بها من وصفها كما ترى في كتاب بستان الاطباء لابن المطران في الجزء الاول من مجلد هذه السنة وغيره مما سيأتي وصفه في نوادر كل مكتبة

بقيت لي كلمة اراها مهمة يجب التصريح بها ( لأنّ من كتمهم داوءهُ تعذر شفاوءه ) وهي ان كثيراً من مطابعنا العربية تظهر بمظاهر المطابع التجارية فتطبع المؤلفات على علاتها و كيفما اتصلت بها نسخها دون معارضة بنسخ ادق في كتابتها وضبطها ووقوف العلماء عليها احياناً بل كثيراً دون مقابلة على نسختها السقيمة ايضاً فتتكرر الاغلاط و يتفشى التحريف والتصحيف فتمسخ تلك المطبوعات مسخاً يذهب بجمال فصاحتها وكمال بلاغتها · فيتصدّى فريق من العلماء المحققين لمراجعتها وتصحيحها ووضع كتب او رسائل في ذلك مما يقتضي المشقة والعناء و يبقى مسجلاً على تقصير الناشر وإهماله هذا الواجب العظيم · وبين ايدينا كثير من هذه المطبوعات حتى من امهات المعاجم كلسان العرب الذي تصدّى لتصحيحه بمقالات جمعت برسالة خاصة كل من المرحوم الشيخ ابرهيم اليازجي والعلاّمة احمد باشا تيمور · وكالقاموس الذي استدرك ما فاته المرحوم الشيخ احمد فارس الشدياق في ( الجاسوس على القاموس ) وغيرهما ويا ليتنا نعتبر بما روي عن غرائب قوانين الصينيين وهي ان من ألّف كتاباً منهم عليه اعتراض يجلد

مائة جلدة و يقاص " مدى الحياة ومن يقرأ تأليفاً معترضاً عليه يقاص " ومن كتب في اقدم جرائدهم ( باكين ) واخطأ قصل رأسه

ولا نرى علاجاً لهذا الداء العضال الا الشركات العلمية واللجان الادبية المجهزة بالنفقات اللازمة والمؤلفة من نخبة العلماء المحققين كما هو الحال في مصر فان لجنة طبع الكتب اظهرت لنا كثيراً من المؤلفات التي تكاد تنافس ما يطبعه المستشرقون منها وتزيد عليها بجمال حروفها وجودة ورقها لولا نقص الفهارس في بعضها ومنها صبح الاعشى واساس البلاغة وتاج الجاحظ واصنام ابن الكلبي

وكذلك بعض المطابع الشهيرة في القطرين كمطبعة بولاق في مصر ومطبعتي الاميركان واليسوعيين في بيروت وغيرهما فان مطبوعاتها بغاية الضبط والتحرير والحسن والتنسيق ووضع الفهارس والحواشي والحركات ونحوها . فتنشر الى الآن مخادع الكتب الرائعة ولمجمعنا العلمي يد في هذا السبيل بانتقاد المؤلفات ونشر عثرات الاقلام والقاء المحاضرات وتصحيح الكتب واعداد بعضها للطبع بعد المعارضة والمراجعة والوقوف في وجه كل ما يعبث باللغة وآدابها ونشر محاسن مصنفاتها . وكذلك لغيره من الجمعيات الادبية التي ندعو لها ولهُ بالثبات لتظهر ثمار اعمالها دانية القطوف

عيسى اسكندر المعلوف

---

## المجامع العلمية واللغة العربية

قال الاستاذ فقيد اللغة والادب الشيخ حمزة فتح الله « ان اللغة العربية ليست ضيقة النطاق كما يدعي بعضهم ولكنها واسعة الرحاب صافية الشراب قابلة الاتساع بواسطة الاشتقاق بحيث تستطيع ان تجاري اللغات الغربية في ميدان العلوم العصرية وتفي بحاجات المنشئين والمعربين اذا اتيح لها من يستخرج دررها ويتبحر في درسها ويرشد الكتاب الى اساليب التعبير البليغة فيها وهذا لا يتسنى الوصول اليه الا بتأليف مجامع علمية لغوية تسد هذه الثلمة وتحافظ على هذه اللغة الشريفة وتخلصها من شوائب الالفاظ العامية والكلمات الاعجمية » . وهو قول جدير بالاعتبار لان قائله من ائمة اللغة المحققين

# اغلاط الرسم

يقسم الكتّاب الى ثلاثة اقسام: قسم يفكر بنفسه ، وقسم يفكر بفكر غيره ، وقسم لا فكر لهُ لا في نفسه ولا في غيره .

اما طبقة الكتاب الذين يفكرون في انفسهم فهم قليلون ، وهم يَجْرُون في ما تخطهُ اناملهم على مناحي العرب النوابغ فلا يدنسون قلمهم ولا يلوّثونهُ بالشوائب التي تخلّ باساليب العرب ، او تثلم شيئاً من أحكام لغتهم ، وقواعد نحوهم ، واركان مذاهبهم ، فينزعون الى كل حسن محكم الوضع ، وينكبون عن كل غريب البناء ، وحشيّ التركيب ، حوشي الكلام . وهؤلاء هم صفوة ارباب القلم ، ونخبة حملة العِلْم الشريف ، وعددهم قليل شان النوابغ في كل أمر ومهنة وصناعة .

واما المفكرون بعقول غيرهم فهم الذين يندفعون الى الاقتداء بالسواد الاعظم من حملة الاقلام ، ولا يلتفتون الى ما سنّهُ السلف الصالح من الاوضاع والاحكام والاركان التي هي الأُسس التي يبني عليها الخلف في ما يدوّنونهُ من بنات افكارهم .

وعدد هؤلاء الكتاب هم اغلب الصحافيين والمؤلفين العصريين نشء هذا الزمن وابناء هذا العصر ، وقد اعتزلوا الاسلوب المتبع ليتأثروا او يتعقبوا طريقة تكثر فيها المساوئ والشوائب .

واما طبقة الفُرّغ من الفكر فهم في غنى عن وصفهم ففي نعتهم ما يكفي تعريفهم ، وعددهم لا يحصى .

مهدنا ذلك لانا نرى كثيرين من حملة اليراع يكتبون بعض الالفاظ على غير طريقة العرب ولا يجرون على ما قرّروهُ من الاحكام ، فانك ترى كثيرين يكتبون الكلم التي فيها تتجاور النون الساكنة والباء المتحركة بميم وباء على طريقة الافرنج ، اي انهم يكتبون الامبراطور وبمبيّ وشمبانية وبمفيلية الى غيرها . وقد صرّح العرب ان مثل هذه الحروف تكتب بنون وباء ، ولذا اذا تصفحت معاجم الناطقين بالضاد ودواوينهم ومؤلفاتهم لا تعثر فيها على حرف عربي واحد جاورت فيه الميم الساكنة باءً متحركة ، ان في الافعال وان في الاسماء . فانهم قالوا في الافعال : انبرى وانبثق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وانبعث وانبعج وانبتر ۰ وقالوا في الاسماء : الانبوب والعنبر والعنبس والانبثاق والانبعاث ۰ وقالوا في الاعلام : الأنبار وعنبسة وقنبر وقنبة وقنبان ۰ ولم يخالفوا هذه القاعدة ابد الدهر ۰

ولما عرّب العرب كلمة الانبراطور ، قالوا فيها الانبراذور ، كما صرّح بها ابن خلدون في مقدمته ، او انبرطور كما ذكرها ابو الفداء في تقويم البلدان في كلامهِ عن انطاكية ۰ ولما نقلوا ايضاً الى لغتهم المبينة كلمة compas الاعجمية قالوا فيها : قنباص او كنباص على ما في مقدمة ابن خلدون ( ص ٥٤ من طبعة بيروت المشكولة الكثيرة الاغلاط التي وسمت جباه الواقفين على ضبطها بعار لا يمحى لما تدفق فيها من الاوهام الشنيعة ) ويراد بها صحيفة مكتوبة عليها القوانين المحصلة عند النوتيين والملاحين على شكل ما هي عليه في الوجود وفي وضعها في سواحل البحر على ترتيبها ومهاب الرياح وممراتها على اختلافها مرسوم معها في تلك الصحيفة وعليها يعتمدون في اسفارهم١٠ ه ۰ ولم يقولوا فيها كمباص اي بميم ساكنة قبل الباء المتحركة ۰

ومن اغلاط الكتاب العصريين الفاحشة كتابة الالفاظ المضاعفة الحرفين بحرفين متمازين ، وهو خطأ فاضح لا يغتفر ، واصحابه يجارون فيه السريان والاتراك فيرسمون مثلاً هوهنزلزن والانني ونحوهما هكذا : هوهنزللرن واللنني ، مع ان النحاة صرحت بقبح هذا الرسم الشنيع ۰

وضعفاء الكتاب يقولون : سوريا وانطاكيا وصقليا وفرنسا وارمينيا وافريقيا والنمسا والمانيا وجرمانيا ۰ وكلها ترفضها العرب فان السلف قالوا : سورية وانطاكية وصقلية وفرنسة وارمينية وافريقية والنمسة والمانية وجرمانية اي بهاء في الآخر لا بالألف ، اللهم الاّ اذا كانت الالفاظ سريانية الاصل أو عبريتها فانهم أجازوا رسمها بالالف ، لان اللغتين المذكورتين تستثقلان الهاء في الآخر بخلاف العربية ۰

ويكتبون المضاف والمضاف اليه كلمة واحدة ، فيرسمون راس المال وقائم المقام وراس عين وحسين قلي وفرج الله ، هكذا راسمال وقائمقام وراسعين وحسينقلي وفرجالله وكل هذا في منتهى القبح والشقح ۰

ومما يخطئ في رسمهِ اغلب الكتاب حتى اكابرهم قولهم : قائــ كونت كذا

وبرنس فلان، ومس فلانة ومادموازيل فلانة، مع انهم يقولون المسيو فلان والمستر فلان، فيجب أن يقال ايضاً الكونت فلان والبرنس فلان والمس فلانة والمادموازيل فلانة اي بإدخال ال على الالقاب كما هو واضح، اذا ارادوا ان يتخذوا الالقاب الاعجمية في كلامهم.

ومما يكاد ينخرط في هذا السلك تنقيط اليآء في آخر الكلم او اهمالها، فان مطابع الاستانة وبعض مطابع مصر وسورية والعراق تهمل التنقيط بتاتاً وبعضها تتمسك به. ونحن نرى اهمال التنقيط خلةً شائنةً في هذا العصر وان كان قد اجازها الأقدمون اعتماداً على فهم القارئ، لان اليآء العاطلة توقع القارئ في الارتباك وتضيع وقتهُ في تدبُّر اللفظة حيناً تكون من الكلم التي تحتمل القراءتين.

ولم نتمالك من الضحك حين وقفنا على طبع ديوان ابن الرومي البارز من مطبعة الهلال، فان الخطاط الشهير نجيب هواويني رسم ياء كلمة (الرومي) منقطة بنقطتين، فخالفهُ شارح الديوان الشيخ محمد شريف سليم واجرى على نزع النقطتين فجاءت يآء الرومي على الغلاف بدون نقطتين. وجاءت في اول صفحة الديوان بنقطتين، لكن المؤلف عدَّ ذلك من الغلط، فكتب في آخر الكتاب جدولاً لاصلاح ما ورد فيه من الخطإ فكتب في راس الجدول هكذا: الرومي، صوابهُ الرومى.

فقلنا في نفسنا: سبحانك اللهم يا موزع العقول، فلقد اعجمت عقولاً، واهملت عقولاً، فتبارك اسمك على مدى الدهور!

بغداد الاب انستاس ماري الكرملي

ما يعلو المياه اذا قدم

اذا قدم الماء علته ثلاثة اشياء الطُحْلُب والعَرْمَض والغَلْفَق. فالطحلب مثل الزرجرجة تغطي الماء. والعرمض خضرة رقيقة. والغلفق نبت عراض الورق ينبت نباتاً من اسفل الماء الى اعلاهُ. ويقولون: تورست الصخرة في الماء اذا ركبها الطحلب حتى تخضرَّ وتملاسَّ

(المخصص لابن سيده)

# صدى أعمال المجمع

نشكر للصحف الافرنجية والعربية التي نشرت بين اعمدتها كلمات بوصف بعض ما قام بهِ مجمعنا من الاعمال في مدة قصيرة ولا سيما بعد ان ظهر تقرير الرئيس عن مجمل اعمال المجمع في آخر السنة الماضية وطبع على حدته واطلع عليه الوطنيون والاجانب فعرفوا الشوط الذي سار فيه غير عابئ بالعوائق مسهِّلاً الصعاب لنيل الامنية التي هي مرماهُ بخدمة الوطن واللغة خدمة صحيحة

وكنا نودّ ان نقتطف من كل صحيفة بعض ما قالته لو كان لدينا مجال في هذه المجلة الصغيرة الحجم ولكننا نرى من الواجب ان نشير اليها مجملاً ثم ننتهز الفرص فننقل بعض اقوالها ·

« أ »

كتب حضرة الخوري بطرس جواد سفير اللبناني نزيل رومية (ايطالية) الى الاستاذ المعلوف عضو مجمعنا رسالة بتاريخ ٣ نيسان سنة ١٩٢٣ هاكها بنصها :

« وصلتني نشرة حضرة رئيس المجمع العلمي العربي فقرأتها وانعمت النظر فيها وشكرت فضلك على ارسالها · وطيه مقالة وجيزة نشرتها في الجزء العاشر من السنة الثانية لمجلة الشرق الحديث الايطالية بتاريخ ١٥ اذار الماضي (١) وهي مجلة شهرية بحجم المشرق البيروتية ومديرها العملي العلامة نلّينو عضو مجمعكم العلمي ومديرها الشرفي وزير البريد والبرق حالياً واليك معرّبها عن الايطالية :

ان مجلس الاتحاد السوري بعد ان قرّر استعادة التقسيمات الادارية التي كانت قبل الحرب اردف قراره بقوله : ان المجمع العلمي ايضاً يدخل في جملة التنظيمات التي الغيت لانه تأسس بعد الحرب الكبرى · فعلى اثر ذلك اذاع الاستاذ كرد علي رئيس المجمع تقريراً مرفوعاً الى رئيس الاتحاد السوري صرّح فيه بفوائد جليلة عن انشاء المجمع وغرضه واعماله واعضائه ثم اورد بعض ما قاله فيه رهط من العلماء المستشرقين · واخيراً اشار الى الوسائل التي تضمن له توسيع نطاق اعماله وفوائده في المستقبل

---

(١) Oriente Moderno Anno II-N. 10-p. 629

*

فمن تاريخ نشأته : انهُ تألف اولاً بهمة الامير فيصل باسم شعبة الترجمة والتأليف الاولى في خريف سنة ١٩١٨ ثم حوّلت هذه الشعبة الى ديوان المعارف في ١٢ شباط سنة ١٩١٩ وبعد ذلك صار هذا الديوان (مجمعاً علمياً) في حزيران من تلك السنة . الاّ انه ما كاد يخفي على هذا التحويل اكثر من خمسة اشهر حتى وقفت حركة المجمع . ولكن كتب له البقاء لانه قد هبّ الى حياة جديدة عاملة في ايلول سنة ١٩٢٠

اما اعماله فهي جديرة بالذكر لأنه قد نشر في مجلته مباحث تاريخية واثرية ولغوية ذات شأن واصلح لغة الدوائر والجرائد وادخل الفاظاً جديدة في معجم اللغة .

واما اعضاؤهُ فالعاملون منهم ثلاثة ما عدا الرئيس . والشرفيون واحد وسبعون وبين هؤلاء اشهر المستشرقين فانهم انتظموا في سلك هذه النهضة بطيبة نفس واكثروا من عبارات التحبيذ لها — وقد أورد السيد كردعلي بعضها في تقريره — وقبل الختام اشار الرئيس الآنف الذكر الى طرق ترقية المجمع فطلب من مجلس الاتحاد إرصاد ستة آلاف ليرة سورية لتأسيس داري كتب وآثار في حلب . واقترح اضافة ثلاثة اعضاء على الثلاثة العاملين بتشخيص المجمع من الدول السورية الثلاث

فالمآثر التي قام بها اعضاء هذا المجمع والمساعي التي درأوا بها خطر اقفاله على ما يظهر جديرة بان تخلّد صفحة انيقة في تاريخ آداب اللغة العربية (اه)

ولقد ذيلتها مجلة (الشرق الحديث) بقولها : ان الشرق الحديث لا يسعه الاّ ان يضم صوته بالدعاء للمجمع العلمي العربي الدمشقي ان تتوفر لديه الوسائل التي تضمن له اطراد عمله الجزيل الفائدة الذي كان قد شرع به بهمة قعساء . وقد استغرب من المجلس الاتحادي السوري ان يحاول في باكورة اعماله الاستئثار بعامل من اكبر العوامل الادبية في البلاد (١) (اه) . »

---

(١) ان مجلس الاتحاد السوري دافع عن مجمعنا ولا سيما فخامة رئيسه وبعض اعضائه وفي مقدمتهم فارس بك الخوري عضو مجمعنا دفاعاً حسناً اكثر من مرة فثبت بفضلها وفضل من وافقها فلهذا اقتضى بيان الحقيقة وشكرهم (مجلة المجمع)

(مجلة المجمع) فنشكر لحضرة كاتب هذه المقالة وادارة المجلة حسن ظنهما بنا ودفاعهما عن مجمعنا شكراً وافياً بلسان المجمع والامة العربية والوطن السوري اذ وقفنا انفسنا لخدمة العلم باخلاص

ونكرر شكرنا لحضرة الاب صفير المومإ اليه لنشره مقالة ثانية عن مجمعنا واعماله باللاتينية في مجلة معهد الكتب المقدسة المسماة Biblica اي الشؤون الكتابية وهي تصدر مرة كل ثلاثة اشهر وقد وعدنا بارسال المقالة ومعرّبها · ونثني عليه ايضاً لنشره (مقالة ثالثة) بالايطالية في جريدة (Ilmondo) بوصف دمشق الفيحاء وغوطتها ومياهها وشوارعها و بيوتها وحالتها السياسية واتخاذها عاصمة للدول السورية المتحدة لقدمها وتلقيبها (بعين المشرق) وكونها قلب سورية · ثم تطرق الى وصف اخلاق سكانها ولطفهم ومحافظتهم على وطنيتهم ومصنوعات بلدتهم الى امثال هذه الفوائد الكثيرة عن دمشق المحبوبة وعمرانها

---

## مطبوعات حديثة

### الالفاظ التركية والفارسية
### الباقية في اللهجة الجزائرية

للشيخ محمد بن شنب : طبع في مدينة الجزائر سنة ١٩٢٢ في ٨٨ ص

Mohammed ben Cheneb: Mots turks et persans conservés dans le parler algérien

كل حين لنا أثر من آثار العلامة ابن شنب استاذ جامعة الجزائر وعضو مجمعنا العربي يدل على علو كعب في البحث وهمة عالية في النشر على اسلوب جديد يحبب المطالعة والتدبر حتى الى من لا يهتم بها · وهذا الكتاب على حروف المعجم ذكر فيه الكلمة التركية التي تعربت او سرت في كلام العرب وترجمها وشرحها بالافرنسية معتمداً على ما سمعه وسمعه غيره من علماء اللغة وحققوه في كتبهم فكان عدد تلك الكلمات ٧٣ كلمة ذا مساس بالشؤون العسكرية و٣١ بالبحرية و٣٩ بالمأكولات و٥٩ بالادوات

والخرثي والداعون و٥٥ باللباس و٥٦ بالصنائع و٣١٣ كلمة في مقاصد مختلفة ٠

## ابو دلامة

### الشاعر الهزلي في بلاط الخلفاء العباسيين الأول

تأليف السيد محمد بن شنب طبع في الجزائر سنة ١٩٢٢ ص ١٦٨

M. ben Chaneb : Abû Dolamâ

Poète bouffon de la Cour des premiers Califes abbassides

هذا الكتاب بالافرنسية ايضاً من تأليف الاستاذ ابن شنب المشار اليه آنفاً قدم له مقدمة في تاريخ الادب العربي وتأثيره في الاجتماع والسياسة والعوامل التي أثرت فيه من دين ونحلة اورد جميع ما وقف عليه من شعر هذا الشاعر المشهور بهزلياته مما تفرق في بطون كتب الادب والتراجم والتاريخ والمحاضرات ونقله الى الافرنسية بسلاسة وامانة ليس بعدهما وأورد له في آخر الكتاب اشعاراً سماها « القلامة من شعر ابي دلامة » استغرقت ٤١ ورقة ذكر فيها اختلاف النسخ والروايات المتعددة فدل على سعة علم وطول باع ٠ ونلاحظ عليه انه نسب الخليفة المأمون العباسي الى التشيع وهو اقرب الى الاعتزال لو انصفنا ونشأة المأمون في خراسان ووعده الى علي بن موسى الرضا بالملك لا يقومان دليلاً على تشيعه على ان الشيعة انفسهم ينحون على المأمون و يبرأون منه ٠ ومنهم من ادعى ان هذا الخليفة العالم دس السم لولي عهده وهو افتراء عليه ايضاً وهكذا فالمأمون الذي هو خير خلفاء بني مروان و بني العباس لم يرض السنة ولا الشيعة ومن يتدبر سيرته حق تدبرها يعرف مبلغ هذا الامام العادل من الفهم والعلم ولكن قاتل الله الاغراض السياسية التي خدع بها حضرة المؤلف ٠ ونلاحظ على المؤلف ايضاً وضعه لهذه الكتب ذات الموضوعات العالية المفيدة بغير العربية وحبذا لو صحت نيته على تعريبها كتبا بلغته الشريفة ليستفيد ابناء هذه الامة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

## حلبة الفرسان
## وشعار الشجعان

تأليف الشيخ علي بن عبدالرحمن المشهور بابن هذيل الاندلسي
نشرهُ المسيولوي مرسيه L. Mercier طبع في انجر ( فرنسا ) سنة ١٩٢٢
ص ٩٨ على نفقة المكتبة الشرقية بباريز Librairie orientaliste

قسم المؤلف كتابه الى عشرين باباً وهي في خلق الخيل واول من اتخذها وانتشارها في الارض وفي فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها وفي حفظ الخيل وصونها وما تسميه العرب من اعضاء الفرس وفيما يستحب من اعضائها من الصفات وما يستحسن ان يكون شبيهاً به من الحيوان وذكر الشيات والغرر والتحجيل وفيما يحمد من الخيل وصفة جيادها واسماء العتاق والكرام منها وفي عيوبها واختيارها واختبارها وركوبها والمسابقة بالخيل والحلبة والرهان وفي اسماء خيل رسول الله وفحول خيل العرب ومذكوراتها والفاظ شتى وتسميات اشياء تختص بها الخيل وفي ذكر نبذة من الشعر في ايثار العرب الخيل على غيرها واكرامهم لها وافتخارهم بذلك وذكر السيوف والرماح والقسي والنبال والدروع والترسة وشبهها والسلاح والعدة على الاطلاق · هذه جملة ابواب الكتاب ومنه تفهم مقاصد المؤلف الذي كان في القرن الرابع عشر للميلاد وقد طبعه ناشره الفاضل طبعاً تجريباً مصححاً ما امكن بعض اغلاطه الشائنة تاركاً ما كان الخطب سهلاً فيه وقد ترجمهُ بالافرنسية ليستفيد منه من لا يحسنون اللسان العربي وعارض الاصل على اصلين كان احدهما عند السيد الخليل مدير المدرسة العليا للسان والآداب العربية والبربرية في رباط والآخر في خزانة كتب الاسكوريال في اسبانيا فجاء وافياً بالغرض دالاً على مبلغ علمه وادبه وباحياء علماء المشرقيات لامثال هذا الكتاب من كتب العرب يخدمون المدنية عامة والمدنية العربية خاصة ولذلك يستحق الناشر ثناء كل عربي لنشره كتاباً قلّ المطبوع من نوعه بلغتنا خصوصاً ان من جملة مفاخر العرب العناية بخيلها والتفاخر بفرسانها

محمد كرد علي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

# الالفاظ الحبشية

## في اللغة العربية

الطاغوت = كلمة حبشية الاصل لكنها محوّلة قليلاً عن لفظها الحبشي الاصلي الذي هو « طاؤت » Tawot ( بطاء وليس بتاء لان الطاء موجودة في حروف الهجاء الحبشية ) وتطلق عندهم على اصنام الوثنيين · وبعضهم يقولون طاغوث بقلب التاء ثاء

العمالقة = كلمة حبشية الاصل بصيغة الجمع حفظت في اللغة العربية على نفس صيغة الجمع الحبشية « عمالقت » ونكنها شطت في المعنى اذ يراد بها الدلالة على شعب قديم ينسب الى عماليق · اما عمالقت والاصح عمالكت فانها تكتب بالكاف لا بالقاف في الحبشية وهي جمع لكلمة « عملاك » اي اله فيكون معناها الآلهة · للدلالة على آلهة الوثنيين ·

واعلم ان العين قد خففت الحبش اليوم لفظها فصاروا يلفظونها كالألف لذلك اصبح عندهم اليوم ألفان الواحدة اصلية والثانية العين الخففة وهما كالهاء التي ذكرت في شرح كلمة حوار بين ان اصلها حاء (١) · فكلمة املاك بالمفرد واماالكت بالجمع لا يزالون يكتبونها بالألف التي كان اصل لفظها عيناً كما يكتبون هوار يا وهوار يات بالهاء التي كان اصل لفظها حاء · وكلا التخفيفين مذموم عند علماء الاحباش ·

**شفالية دي دعد**

---

# خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

عقد مجمعنا في هذا الشهر ثلاث جلسات عامة فقط لوقوع شهر رمضان المبارك فيه وذلك برئاسة رئيسه وحضور اعضائه العاملين والموآزرين والادباء ·

فقرئت محاضر الجلسات وصدّق عليها · وعرضت الهدايا من كتب ومجلات

---

(١) راجع المجلد الثاني من هذه المجلة صفحة ٣١٥

وقرئ كتاب متصرف حمص الى دولة حاكم دمشق المحول الى مجمعنا ومآله : ان التمثالين اللذين في مدينة تدمر يكلف نقلها الى متحفنا اربعين ليرة سورية فتقرر ان تطلب المحافظة عليهما و يوضعا امانة هناك الى ان يوافق على موازنة المجمع المالية فينقلا . وان يحافظ على ما لا ينقل من تلك المغارة النفيسة

وتليت دعوة رئيس امناء الجامعة الاميركية التي يكلف بها المجمع لشهود حفلة تنصيب رئيسها الجديد المستر بيرد ددج . فبالبحث تقرر ان يكتب الى الامناء تهنئة والى الفيكونت فيليب دي طرازي احد اعضاء المجمع في بيروت ان يمثل المجمع في تلك الحفلة

وقرئ كتاب رئيس المعارف المتضمن طلب رأي المجمع في ( قاموس العوام ) للسيد حليم دموس فقرر اجابته ان المجمع كلف الاستاذ الجندي عضوه لينظر في الكتاب وسينشر مقالة فيه على صفحات الجرائد ومنها تعرف منزلة القاموس . وتليت رسالة الاب انستاس الكرملي من بغداد وفيها اقتراح انتخاب المستشرق الالماني الدكتور ارنست هارتزفيلد عضواً مراسلاً للمجمع لما له من الابحاث المفيدة عن آثار العرب . وقال : انه الآن يطوف انحاء العراق وبلاد فارس للبحث عن حضارة العرب والفرس وان له مؤلفات كثيرة في العراق . وانتخاب الاستاذين جميل صدقي الزهاوي وكاظم الدجيلي من علماء العراق فتقرر انتخابهم جميعهم والكتابة اليهم بشأن ذلك .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقرئ كتاب رئيس المعارف الذي يطلب فيه وضع اسماء لجميع اعضاء الجسم واجهزته وعضلاته في الواح تطبع للمدارس فتقرر ان يعهد بذلك الى الاستاذ المعلوف فوضعها وطبعت

وارسل الاب الكرملي طي رسالته مقالة لمجلة المجمع في (درس المعربات) فقرئت وتقرر نشرها لفوائدها اللغوية

ثم تذاكر بشؤون كثيرة منها البحث في قانون الجامعة العربية السورية الذي استغرق اكثر اوقاته حتى عقد جلسة فوق العادة يوم الاثنين في ٧ منه لهذا البحث . والنظر في اقتراح الاستاذ المعلوف بشأن جمع الآثار المبعثرة في مناطق الاتحاد السوري حرصاً عليها وضناً بها فقرر الكتابة الى مديرية الامور الملكية بطلب

الايعاز الى حكام المقاطعات الثلاث بلزوم افادة المجمع عن الآثار القديمة الموجودة في مناطقهم والتي تظهر جديداً لاشتراك المجمع في هذه المناطق

ثم عرض على الاعضاء طلب مجلس الاتحاد السوري اصلاح نظامين له (اولها) قانون اعمال النفوس (والثاني) تقرير لجنة درس الجوازات فحوّلا الى الاستاذ المعلوف فاصلح لغتهما

ثم بحث المجمع في تعريب الالفاظ التي كلفه بها مدير ثموذج الملك الظاهر فوضع لها الكلمات المناسبة وهذه هي مع اوضاعها وقد سبق ذكر بعضها في المجلة :

الفاتورة = وضع لها الفنداق وهو صحيفة الحساب — او القائمة او البيان * البوردرو = جدول المرتبات * البورصة = السوق المالية * جداول البورصة = جداول التسعير * الكامبيو = سعر الصرف

وقرأ الاستاذ المغربي مقالة من عثرات الاقلام فقرّر المجمع نشرها في الصحف ثم في مجلته

اما محاضرات الرجال فالتي منها في الثانه (سكان الشام ولغاتهم) للاستاذ محمد كردعلي الرئيس في الساعة الثامنة والنصف من ليل ٣ منه بحضور فخامة رئيس دول الاتحاد صبحي بك بركات ودولة حاكم دمشق حقي بك العظم وانشد فخري بك البارودي قصيدة اخلاقية من نظمه . و (اثنا عشر كوكب في مصر ودمشق وحلب) للاستاذ المغربي وهي التي القاها على النساء في الشهر الماضي وذلك في الوقت المذكور من ليل ١٠ منه وانشد السيد عز الدين علم الدين موشحة في مجد العرب من نظمه (١) . و (خصائص اللغة العربية) ولا سيما في النحت واجراس الكلام (الارموني) للاستاذ عيسى اسكندر المعلوف بعد ظهر الجمعة في ٢٥ منه واعاد السيد عز الدين انشاد موشحته الماضية

ومحاضرات النساء التي منها فقط (النساء العالمات في الاسلام) للشيخ احمد النويلاتي يوم الجمعة في ٢٥ منه كالعادة

---

(١) صارت المحاضرات ليلاً في شهر رمضان فقط ثم عادت الى خطتها قبل ظهر كل جمعة للنساء وبعده للرجال